واسند في وصف فلاة
كظهر اللاى لو تبتغي رية بها . نهارا لاعيت في بطون الشواجن . الشواجن
شعب الجبال والريه مقلوب من ورى الزند واصله وريه وهي الخراف
الذي تشعل به الشرره من الزند وهو عندي تصغير لاي واللاى البطوء
كانهم يريدون معنى الاناة وترك العجله وذلك ابي الفينه في اشعار بلد ر
مكبرا في شعر ابي اسامه حيث يقول . قد ونكم بي لاى اخاكم
ودونكم مالكا يا ام عمرو . مع ما جا في بيت الحطيئة في غيره
انت الشماس ابن لاي وانما . اتاهم بها الاحلام والحسب العد . وقوله
فما نام حارث ال لاي . ولكن يضمنون لها قراها . وفي الحديث من قول
ابي هريره احب الي من شا و لاي . فاللاي هاهنا جمع اللاي وهو الثور مثل
الباقر والجامل . وتوهم ابن قتيبه ان قوله لا مثل ما غلط الروايه . وقال انما
هو الاي مثل العاج وليس الصواب الا ما تقدم وانه لا مثل وهو خطا . واما
فهر فقد قيل انه لقب والفهر من الحجاره الطويل واسمه
قريش وقيل بل اسمه فهر وقريش لقب له على ما سياتي الاختلاف فيه
ان شا الله تعالى . ومالك والنضر وكنانه لا اشكال فيهما . وخزيمه والد
كنانه من تصغير خزمه وهي من تصغير واحدة الخزم الذي يجوز
ان يكون تصغير خزمه وهي المره الواحده من الخزم وهو شد الشي واصلاحه
وقال ابو حنيفه الخزم مثل الدوم يتخذ من سعفه الحبال وتصنع من اسافله
خلايا للنحل وله ثمر لا ياكله الناس ولكن تالفه الغربان وتستطيبه
واما مدركه فقد كون في الكتاب والياس ابوه قال فيه
ابن الانباري الياس بكسر الهمزة وجعله موافقا لاسم الياس النبي صلى
الله عليه وسلم وقال في اشتقاقه اقوالا منها ان يكون فعيالا من الالس
وهي الخديعه والخيانه . وانشد . من فهة الجهل ولا الالسه . ومنها
ان الالس اختلاط العقل . وانشد . وابي لضعيف العقل ما يوشي
ومنها انها افعال من قولهم رجل اليس البين وهو الشجاع الذي لا يفر
قال العجاج . اليس عن حوبائه سخي . وقال اخر . اليس كالنشوان
وهو صاح . وفي غريب الحديث للقتيبي ان فلانا اليس اهليس الذي
ملحس . ان سيل اهتز وان دعي استهر . وقيل فسره وزعم ان اهليس
مقلوب الواو وانه من الهوس وجعلت واوه يا لازدواج الكلام فالاليس
الثابت الذي لا يبرح والذي قاله غير ابن الانباري اصح وانه الياس سمي
بضد الرجا واللام فيه للتعريف والهمزة همزة وصل وقاله كلمه بعض

فاسم

قاسم بن ثابت في الدلايل وانشد ابياتا شواهد منها قول قصي
انى لدى الحرب رخي اللبب . امهتي خندف والياس ابي . وقال انما
سمي السل دا الياس ودا الياس لان الياس ابن مضر مات منه . قال
ابن هرمه . يقول العاذلون اذا راوني . اصبت بدا ياس فهو مودي . وقال
ابن ابي عاصيه . فلو كان دا الياس بي واعانني طبيب بارواح العقيق شفانيا .
ويذكر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا تسبوا الياس
فانه كان مومنا وذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية النبي صلى الله عليه
واله وسلم في الحج يظهر في كتاب المولد للواقدي والياس اول من
اهدى البدن الى البيت قاله الزبير وام الياس الرباب بنت حيده بن
معد بن عدنان قاله الطبري وهو خلاف ما قاله ابن هشام في هذا
الكتاب . واما مضر فقد قال القتيبي هو من المضيره او من اللبن
الماضر . والمضيره شي يصنع من اللبن فسمي مضر لبياضه والعرب تسمي
الابيض احمر فلذلك قيل مضر الحمرا وقيل بل اوصى له ابوه بناقه
حمرا واوصى لاخيه ربيعه بفرس فقيل مضر الحمرا وربيعه الفرس
وربيعه اول من سن للعرب جد الابل وكان احسن الناس صوتا
فيما زعموا وسنذكر سبب ذلك فيما بعد ان شا الله تعالى . وفي
الحديث المروي لا تسبوا مضر ولا ربيعه فانهما كانا مومنين ذكره
الزبير بن ابي بكر . واما نزار من النزر وهو القليل وكان ابوه
حين ولد له ونظر الى النور بين عينيه وهو نور النبوه الذي كان
ينتقل في الاصلاب الى محمد صلى الله عليه واله وسلم فرح فرحا
شديدا ونحر واطعم وقال ان هذا كله نزر لحق هذا المولود فسمي نزارا
لذلك . واما معد ابوه فقال ابن الانباري فيه ثلثه اقوال
احدها ان يكون مفعلا من العد . الثاني ان يكون فعلا من معد في الارض
اي افسد كما قال . وخاربين خرب يامعدان لا حسبان الله الا رفقا
وان كان ليس في الاسما ما هو على وزن فعل الا مع التضعيف فان التضعيف
يدخل في الاوزان ما ليس فيها كما قالوا شمر وقشعريره ونحو ذلك
الثالث ان يكون من المعدين وهما موضع عقبي الفارس من الفرس
فاصله على القولين الاخرين من المعد بسكون العين وهو القوه ومنه
اشتقاق المعده . واما عدنان ففعلان من عدن اذا اقام ولعدنان
اخوان نبت وعمرو في ما ذكر الطبري وادد مصروف . قال ابن
السراج هو من الود وانصرف لانه مثل ثقب وليس معد ولا كعمر

Copyright © King Saud University